

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان

بخصوص زيارة الأستاذ سلمان العودة

للشيخ محمد بوخبزة

كتبه:

طارق الحمودي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه أما بعد:

فقد زار الشيخ الأستاذ سلمان بن فهد العودة حفظه الله تعالى شيخنا أبا أويس محمد بوخبزة حفظه الله تعالى صحبة الدكتور الطبري وآخر معهما في بيته ظهر يوم الأحد ٢٢ ربيع الأول ١٤٢٩ الموافق ٣٠ مارس ٢٠٠٨ وحضر المجلس أخونا وصديقنا يونس السباح أحد طلبة شيخنا وكل ما سأحكيه أخذته عنه.

كان استقبال شيخنا لسلمان على عادته في الهش والبش في وجه من يزوره من فضلاء الناس وخيارهم من أهل العلم والإيمان. وكان رد الشيخ سلمان ورفيقه على قدر الاستقبال. وبدأ المجلس بذكر الشيخ سلمان الهدف من زيارته للمغرب، وأنها كانت فقط لأجل رؤية الشيخ بوخبزة. وذكر انه زار المغرب قبل هذا حين استدعي لحضور مؤتمر بأصيلا في موضوع يخص المذهب المالكي. والذي نظمه الوزير ابن عيسى. وسأل الشيخ سلمان شيخنا عن هذا الوزير فأخبره بأن الوزير تلميذ له. درس عليه بمقصورة جامع العيون جملة من الكتب الأدب كالعقد الفريد ونفح الطيب والمثل السائر وديوان شوقي وحافظ إبراهيم. وأنه كانت له ندوة يحضرها ثلة من الشباب المتأدب، وكان ينشر لبعضهم قصائد في مجلة (الحديقة). ثم أخذ شيخنا زمام الكلام

فاستعلم سلمان عن حال الشيخ محمد قطب . فأخبره بأنه على خير حال ، وأنه مريض على الفراش قد أصابه مرض السمنة . وأنه مضايق من بعض من لا يفتر عن السعي في الوشاية به وإضراره منهم ربيع المدخلي . ثم سأله الشيخ: (هل له أولاد؟) . فرد الشيخ سلمان بأنه له أولاد منهم أسامة . فسأله شيخنا: (أهو على سنن أبيه؟) فأجاب سلمان : (أنه محب للعلوم زاده الله حرصا وعملا) وكأنه يشير إلى النفي . ثم بادر سلمان بسؤال الشيخ عن علاقته بالشيخ الألباني . فذكر له ما هو معروف عنه . وراجع إن شئت (ذكرياتي مع الشيخ الألباني) وهي منشورة على الإنترنت . وسأله أيضا عن الأسرة الغمارية بطنجة وعلاقتهم بهم . فأخبره بما هو معروف عنهم . وقد كتب الشيخ في بيان حالهم رسالته (صحيفة سوابق) وهي أيضا منشورة على الانترنت . وسأل سلمان شيخنا: (من أين لك هذا النقاء في المشرب أعني عقيدتك سليمة والله الحمد؟) . فذكر له الشيخ سبب ذلك، وهو تأثره بالشيخ تقي الدين الهلالي ، وذكر له أنه درس معه كتاب التوحيد لابن عبد الوهاب وأشياء في جامع العلم وفضله لابن عبر البر وأمورا أخرى، وتحدث عن مكان ولادة الشيخ تقي الدين الهلالي ، ثم استطرد في الحديث عن تاريخ المغرب . فقال الشيخ سلمان: (وددنا لو كانت بعض القنوات يستفيد منكم هذه الجلسات وتفيد بها الناس) . ثم سأله: (هل لك تلاميذ؟) فقال شيخنا: (نعم لي وهم كثيرون) . ثم سأله: (هل لهم دور فعال في المنطقة؟) فأجاب الشيخ بأن الظروف لا تساعد . ثم سأله الشيخ سلمان: (وهل هناك شيوخ سلفيون يقومون بالواجب هنا؟) فأجابه الشيخ: (لا يوجد، إلا ما نعرف من الشيخ المغراوي والشيخ محمد زحل وهو رجل صالح)

قال أبو عبد الله طارق الحمودي عفا الله عنه: وقد أخبرني أخونا السباح أن من طريف ما وقع أنهم كانوا يحتسون الشاي ، ويأكلون الحلوى . فناول شيخنا الشيخ سلمان حلوى وهو يقول له: (خذ هذه فهي ممتازة وهي عريقة أصلها من الأندلس تدعى (الملوزة)) فقال له الشيخ سلمان - وهو يأخذها مداعبا :-

(مناولة يا شيخ...؟) فأجابه الشيخ: (نعم ، تفضل خذها شفاء إنشاء الله .) ثم استجازه الشيخ سلمان والدكتور الطبري فأجازهما ، وأجاز ابن الطبري بطلبه فأجابه . وقال له شيخنا: (أصلحه الله خذها مع سلامي لولدك)

وانتهت الجلسة المباركة بتسليم الضيوف على شيخنا وقالوا له: (والله لا ندري كيف نعبر لكم عن فرحتنا بهذه الزيارة ، فقد جددت فينا العزم)